Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو استطاعتْ رَدَّ ما استَوْدَعْتَها
رَدَّتْ عليكَ المَهْدَ و الميـــــلادَا
وأتَتْكَ بالذِّكَرِ الخـــوالدِ طاقـــةً
كـأجَلِّ مـا جـمعَ المحبُّ وهادَى
مـاذا لَقِيتَ من الزَّمـانِ بصـخرةٍ
قـاسَيْتَ فـيـهـا غُرْبَةً و وحِادًا ؟
وبَلَوْتَ من صلَفِ الطُّغـاةِ وعَسْفِهم
فـيـهـا الليـالى والسنينَ شِدَادًا ؟
جعلوا البحارَ ، ومثلُهُنَّ جبالُها ،
سَدًّا عليك وأوسـعـوك بعـادَا
دَعْهُم ! فـأنتَ سَخِرْت منَ أحلامـهمْ
وأطَرتَهُنَّ مـــع الـــريـــاحِ بـــدادًا
عشرينَ عاماً ، قد حَرَمْتَ عيونَهم
غُمْضَ الجفونِ ، فـما عَرَفْنَ رُقـادَا
يَتَلَفَّتُون وراءَ كـلِّ جـــــــزيـرةٍ
ويسـائلونَ الموجَ و الأطوادَا
من أىِّ وادٍ .. مـوجـةٌ هتـفَتْ به
ومضى ، فـحمَّلَها السلامَ ، وعادَا